

شهيد

الشهيد محمد أنار الإسلام



تاريخ الميلاد: 9 مارس، 1994

تاريخ الميلاد:

8 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

رانجور

المحافظة:

ময়মনসিংহ

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر خضروات

مكان الاستشهاد: مستشفى الكويت للصدقة، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في أفياء قرية "غوم غاو الجنوبية بربري" بمحافظة ميمُنْسِينْغ، بزغ فجر محمد أنار الإسلام في سبتمبر ١٩٩٤م، ليكون زهرة ندية في بستان أسرة متواضعة، والده محمد رفيق الإسلام، بائع الفواكه المجتهد، ووالدته أنواره بيغوم، السيدة الصابرة التي غرست في أبنائها قيم التضحية والصبر.

نشأ أنار الإسلام بين إخوة وأخوات، كان هو الأكبر بينهم، فحمل على عاتقه هم الأسرة، وسعى في دروب الكدح ليكون سنداً وعضداً لهم. عاش في كنف والديه وزوجته، وكان يعمل في بيع الخضروات على الأرصفة، ويشارك والده أحياناً في تجارة الفواكه، لا يعرف للراحة سبيلاً، ولا للكسل طريقاً، بل كان مثال الشاب العصامي الذي يأبى أن يمد يده إلا إلى العمل الشريف.

خلفية الاستشهاد:

لم تكن حياة الشهيد محمد أنار الإسلام مجرد أيام عابرة في سجل الزمان، بل كانت ملحمة من الكدح والوعي الوطني. عمل سائقاً لمركبة نقل صغيرة (ركشة آلية)، لكنه لم يكن غافلاً عن آلام شعبه ومعاناة وطنه، بل كان واعياً، متابعاً لما يجري حوله من أحداث جسام. حين اندلعت حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز، لم يتردد في الانضمام إليها، مؤمناً أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية، وأن الكرامة لا تُشتري إلا بدماء الأبرار.

في الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، خرج أنار الإسلام ليشترك في التظاهرات الحاشدة بمنطقة "عبد الله بؤر" - أوتارا، متحدياً الخوف، متسلحاً بالإيمان، متطلعاً إلى غد أفضل. كانت العاصمة دكا آنذاك مسرحاً للقمع والبطش، حيث انتشرت نقاط التفتيش، وفرضت القوات القمعية التابعة للنظام الحاكم حصاراً خانقاً على كل من تسوّل له نفسه المطالبة بالعدالة. رغم ذلك، لم تتراجع الجماهير، ولم يخفت صوت الحرية، بل واجهوا الرصاص بصدور عارية. حين فتحت الشرطة النار على المتظاهرين، كان الشهيد محمد أنار الإسلام في الصفوف الأمامية، فاخترقت رصاصة الجانب الأيمن من رأسه، وأخرى جبهته، فتهتك الدماغ، وسالت دماؤه الطاهرة تروي تراب الوطن.

نُقل أولاً إلى مستشفى "الصدقة الكويتية"، ثم إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث ظل في غيبوبة أربعة أيام، حتى أسلم الروح في الثامن من أغسطس. وما زاد من ألم الأسرة أن نبأ وفاته لم يصلهم إلا بعد ثلاثة أيام، حين تلقى والده اتصالاً من الشرطة يفيد بأن الجثمان تم التعرف عليه من خلال بصمة الإصبع.

وفي التاسعة والنصف من مساء اليوم التالي، شُيع جثمانه في مسقط رأسه، ودفن في تراب القرية التي أحبها، وسط دموع لا تجف، وقلوب لا تبرأ من جرح الفقد.

مشاعر الأسرة والأقارب بعد الاستشهاد:

قالت والدته أنواره بيغوم، وقد اختلطت الدموع بكلماتها: "مهما فعلنا فلن نستعيد ابننا. لقد قدّم حياته من أجل الوطن. نريد فقط أن نُحفظ كرامته." أما والده، فقد قال: "كان لدينا بيت بسيط يضم ثلاث بنات وولداً واحداً. بعد وفاة ابني، فقدتُ سندي الوحيد. في

شيخوختي هذه، بات من الصعب عليّ الاستمرار في الحياة. لقد زوّجتُ إحدى بناتي قبل عام ونصف، وهي الآن أرملة! سقط المئات من الطلاب والمواطنين شهداء من أجل إسقاط حكومة حسينة غير الشرعية. وبما أن الحكومة القاتلة قد سقطت، فلا حزن عندي على استشهد ابني."

كانت كلماتهم نابعة من قلب مكلم، وروح أرهقها الحزن، لكنهم ظلوا يطالبون بأن يُعترف بابنهم شهيداً، وأن يُمنح مكانته المستحقة في سجل الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الوطن.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

الشهيد أنار الإسلام: كان الأكبر بين أربعة إخوة وأخوات، وعمره عند الاستشهاد ثلاثون عاماً.

شقيقته نور النهر (٢٠ عاماً) وألفينا أختار (١٩ عاماً): متزوجتان.

شقيقته الصغرى أكليمة: في الخامسة عشرة من عمرها، تعيش مع والديها في كنف الحزن والفقد.

والده: يعمل بائع خضار وفواكه على الأرصفة، يكذب في شيخوخته ليؤمن لقمة العيش.

زوجته: أصبحت أرملة بلا أبناء، تواجه الحياة وحيدة بعد أن فقدت السند والرفيق.

تساؤلات حول التضحية والفداء: يبقى السؤال الجوهري: لماذا يندفع الفقراء والمهمشون إلى ميادين النضال بهذا الحماس الجارف؟ لماذا يضحون بأرواحهم، ويقدمون أعز ما يملكون في سبيل الحرية؟

إن قصة حياة واستشهاد محمد أنار الإسلام وأمثاله ليست مجرد ذكرى، بل هي ملحمة من العطاء، ودروس في التضحية، ومِرآة تعكس عظمة الإنسان حين يعلو فوق الجراح، ويختار أن يكون شعلة في درب التحرر والكرامة. هذه القصص تستحق أن تُروى للأجيال، وتُدرّس في مدارس البطولة، وتُسجّل في ذاكرة الأمة بكل فخر واعتزاز.

الشهيد محمد أنار الإسلام في سطور

اسم الشهيد: محمد أنار الإسلام

اسم الوالد: محمد رفيق الإسلام (٥٠ عاماً)

اسم الوالدة: أنوار بيغوم

تاريخ الميلاد: ٩ مارس ١٩٩٤ م

العنوان الدائم والحالي: قرية غوم غاو الجنوبية، بارو باري، الوحدة رقم ٨ - رُوْبْشي، مركز الشرطة فُول بُور، محافظة مِيْمُنْسِينْغ

مكان الإصابة: عبد الله بُور، أوتارا، دكا

وقت الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤ م، الساعة الرابعة عصراً

تاريخ ومكان الاستشهاد: ٨ أغسطس ٢٠٢٤ م، مستشفى كويت مايتري، دكا

سبب الاستشهاد: رصاص الشرطة

مكان الدفن: قرية غوم غاو الجنوبية، بارو باري، الوحدة رقم ٨ رُوْبْشي، فُول بُور، محافظة مِيْمُنْسِينْغ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. توفير فرصة عمل للزوجة الأرملة، حتى تستطيع مواجهة أعباء الحياة بكرامة، وتكمل مسيرة زوجها الشهيد في الكفاح والصبر.
2. تخصيص محل دائم لوالد الشهيد، ليكون له مصدر رزق كريم، يعينه على مواجهة صعوبات الحياة، ويمنحه بعض الطمأنينة في شيخوخته.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

